

بيان صحفي

موقف مفتي أدربيجان المخزي إزاء حظر الخمار

تالله لنسألن عن تطبيك للباطل!

شهدت أدربيجان الدولة ذات الغالبية المسلمة مؤخراً حظراً للخمار في المدارس، في إجراءات جديدة هدفها ترسيخ التعليم العلماني (اللاديني) وتوحيد المعايير داخل المؤسسات التعليمية!

وقد تناقلت وسائل الإعلام بكاء التلميذات المسلمات وصراخهن أمام أبواب المدارس والمعاهد عقب طردهن في مشهد أدمى القلوب، كما أشعلت القرارات موجة من الجدل والاستياء في البلاد جعلت الكثيرين يخرجون في احتجاجات ومظاهرات كان شعارها "الخمار شرفنا" قابلتها السلطات بالتوقيف والإجراءات الأمنية المشددة!

وفي خضم هذه الأزمة المشتعلة خرج علينا مفتي أدربيجان الشيخ الله شكور باشازاده معلناً دعمه لقرار الحظر مصرحاً: "الخمار غير محظور في البلاد، لكنه ممنوع في المدارس بسبب قوانين الزي المدرسي، فالدين منفصل عن الدولة والتعليم منفصل عن الدين!! متجاهلاً أنّ الخمار حكم شرعي قطعي الثبوت وأنه لا اجتهاد مع النص، ومعلناً أنه في صفت من عادی أحكام الشرع وأن احترام القانون العلماني أمر لا بد منه!

كلام لا يمكن أن يصدر أصلاً عن شخص عالمي علم من دينه الأحكام المعلومة بالضرورة، فكيف بعالم ومفتي! وذكرنا بكلام من شاكلته، رفضته الأمة سابقاً لبيان تعارضه مع الشرع، لما أعطى سيد طنطاوي شيخ الأزهر السابق فتوى مشابهة تقر ما فعلته فرنسا حين منع وزير الداخلية الفتيات المسلمات من الخمار في المدارس.

يا مفتي أدربيجان: إنّ العمام والمناصب لا تصنع العلماء والرجال، وإنك بما صرحت به قد أخزيت نفسك وتموقعت في خندق الباطل ولا عذر لك فيما أفقتيت!

أليس الخمار فرضاً من رب العالمين؟ فكيف يحارب وكيف يسكت العلماء عن هذه الحرب؟!

لقد حارب الخمار في تونس من قبل في عهد الطاغية بورقيبة وبعده بن علي فذهبا إلى واد سحيق وبقي الخمار تاجاً على رؤوس الحرائر. وحارب الخمار في تركيا أعواماً طويلة واليوم ما زالت أعداد المحجبات تزيد وتزيد.

فيا حاكم أدربيجان ويا مفتيها: اعتبروا بما حدث، فوالله لن تضروا المسلمات إلا أذى وسيشهد التاريخ على محاربتكم لدين الله وستكبون على وجوهكم في هاوية سحيقة مثل من سبقكم.

ويا فتياتنا المسلمات الأدرييات الأبيات الشامخات بخمرهن: ثبتكن الله على طاعته وأدامكن نبراسا للفقوى والشرف والعزة، فما عند الله خير وأبقى وما هي إلا دار اختبار.



القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير